

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي (لا تسودوا وجهي) ج4

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حياة ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ان شاء الله نكمل هذه الدورة المباركة ان شاء الله وهي دورة لا تسود وجهي اه هذه الدورة اه يعني نتحدث فيها عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. تعبدا وتعلما - [00:00:28](#)

وتعلما صلاحا واصلاحا تمام وهذه الدورة في الحقيقة يجوز من حملة يعني عنوانها الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم كانت لنا حملة بفضل الله بعنوان الحملة العالمية لمكافحة الهروب من فهم القرآن الكريم - [00:00:49](#)

ويعني الحمد لله انتم اه تلقيتم دورة حول هذه الحملة ان شاء الله نحن في هذه الدورة يعني ناقش هذه الحملة الجديدة حول احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:01:11](#)

طيب وكنا امس قد اتفقنا على اهمية ان نشرع في احياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم في انفسنا وفي غيرنا في انفسنا نسمي هذا محور الصلاح. محور الايش - [00:01:27](#)

الصلاة. وفي غيرنا نسميه محور الايه؟ الاصلاح. تمام؟ فعلى مستوى محور الصلاح وعلى مستوى محور الاصلاح كان قلنا نحن ان شاء الله مستعدون لان نشرع في ذلك وقلنا ان القراية تكون من ادراك الموجود. الذي نحن عليه الان. خلاص - [00:01:47](#)

ثم بعد ذلك التعرف على المنشود وحينها سيتبين لنا المفقود ونبدل له ما يستحق من الجهود ان شاء الله. تمام وكنت قد آآ كلفتكم امس بان تجيبوا ذلك او تجيبوا على ذلك الاختبار الذي في الصفحة آآ - [00:02:07](#)

السادسة عشر تمام آآ هذه الصفحة فيها اختبار آآ الهدف منه هو انك تقيم اين انت بالضبط؟ يعني اين انت من منهج النبي صلى الله عليه وسلم آآ طيب انا اريد ان اعرف اين انا من المنهج آآ عذرا على مستويين. اين انا منه علما؟ واين انا منه عملا - [00:02:25](#)

وضح يعني هنا منه علما وانا هنا منه ايه؟ عملا باننا نجد بعض الفضلاء ما يعرف اصلا آآ يقول لك هل للنبي صلى الله عليه وسلم منهج في القراءة؟ هل له منهج مثلا في استماع القرآن؟ هل - [00:02:52](#)

له منهج في تعليم القرآن ما اعرفش فهو ربما اصلا ما يعرف المنهج علما. واضح طيب هناك بعض الفضلاء الذين يعرفون بعض معالم المنهج علما لكنهم لا يعرفونها علما واضح؟ فانا اريد لنفسي واريد لك ان ان تعرف اين انت من هذا المنهج علما وعملا - [00:03:07](#)

يعني اين انت منه علما وعملا؟ تعرف اين موقعك بالضبط من منهج النبي صلى الله عليه وسلم؟ آآ تعرف اين انت منه صلاحا واصلاحا تعرف اين من اين انت منه تعبدا وتعلما وتعلما - [00:03:30](#)

يعني تقف على موقعك بالضبط من الملاك اين انت منه على مستوى المفاهيم وعلى مستوى المهارات على مستوى المفاهيم وعلى مستوى الايش المهارات يعني المفاهيم التي لديك حول القرآن الكريم - [00:03:45](#)

هل هي تلك المفاهيم التي اكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بها هل هي تلك المفاهيم التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش عليها وينطلق منها في تعامله مع القرآن الكريم؟ ام هي مفاهيم يعني من - [00:03:59](#)

من رأسك او مفاهيم يعني من الواقع الذي تحيا فيه او ممن هم حولك او من الشيخ الفاضل الذي تعلمت عليه وضح؟ يعني هذه كل هذه انه فلتر يعني او باغي ان تعرف اين انت من منهج النبي على مستوى يبقى نريد ان نعرف اين نحن امة اجنبية على مستوى -

مفاهيمه على مستوى المهارات. المهارات هل انت فعلا تقرأ بطريقته في القراءة؟ هل تستمع بطريقته في السماع؟ هل تحفظ بطريقته في هل انت تتعلم بطريقته في التعلم؟ هل تعلم بطريقته في التعليم؟ واضح - [00:04:38](#)

يبقى على مستوى المفاهيم وعلى مستوى المهارات. طيب على مستوى الصلاح والاصلاح انت في حينما تعلم غيرك او تستعمل القرآن في اصلاح غيرك هل تستعمله كما كان يستعمله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

على مستوى الصلاح انت اذا اردت ان تصلح نفسك آآ انت بالقرآن تصلح نفسك بتلاوته تصلح نفسك بتدبره تصلح نفسك. آآ بالعمل به تصلح نفسك. فانت حينما تصبح نفسك بالقرآن - [00:05:08](#)

هل فعلا انت تسلك في هذا السبيل او هذا الفج ما سلكه صلى الله عليه وسلم؟ هذه اسئلة مهمة. واضح؟ على مستوى التعب والتعلم والتعليم فلذلك يعني انا في الحقيقة طرحت السؤال في البداية هو كان السؤال في غاية الاهمية - [00:05:24](#)

آآ ان انت ابتداء هل فعلت مع القرآن ما فعلته مع غير القرآن يعني التعامل مع القرآن عبادة. يعني تلاوة القرآن عبادة. وتعلمه آآ عبادة. سواء كان تعلم بنيه او معانيه. وتعليمه عبادة - [00:05:41](#)

ما هي عبادتك؟ هي كم الصلاة؟ عبادة كما الصلاة في تشترك مع الصلاة في كونها ايه؟ عبادة. تمام؟ آآ بل عبادة الى حد كبير لها ادوار منهجية لان احنا كنت اقول للاخوات في الدورة آآ - [00:05:58](#)

ان لما ننظر للوصايا القرآنية نجد انها تنقسم الى شقين. وصايا منهجية فكرية مفاهيمية ووصايا سلوكية او كي يعني مثلا النهي عن الغيبة والامر بالصدق والامر بالانفاق في سبيل الله والكرم والتعاون والبر. هذه وصايا سلوكية ولا منهجية - [00:06:16](#)

سلوكيا الوصايا المنهجية الامر بالتفكير تدبر تعقل تفهم الابتكار الاعتبار فان هذه او يعني هذه الوصايا من شأنها ان ايه؟ ان تسدد المفاهيم ان تسدد الافكارها من شأنها ان تصلح المنهج المنهج الفكري - [00:06:40](#)

المنهج شقين في منهج فكري ومنهج سلوكي فمن شأنها ان تصلح المنهج الفكري فاذا استقامت مفاهيم الانسان استقامت مهاراته انا باين من المؤكد على ان الافعال والتصرفات انعكاس المفاهيم والافكار والمعتقدات - [00:07:03](#)

واضح؟ طيب انا حتى على مستوى المفهوم يعني للأسف الشديد يعني نحن مثلا كما قلت فعلنا في يعني مع الصلاة ما لم نفعله مع القرآن بل فعلنا مع سائر العبادات - [00:07:18](#)

يعني مثلا حينما تفكر في ان تعتمر اول شيء تفكر فيه انك تنظر كيف كان النبي يعتمر لتعتمر مثله حين تفكر انك تحج نفس الكلام. حين تفكر انك تصلي نفس الكلام. سبحان الله! طب لماذا لم تفعل ذلك في التعامل مع القرآن - [00:07:30](#)

لماذا لم تتوقف مع نفسك وتساألها ما هي سنة النبي في ذلك صلى الله عليه وسلم؟ كيف كان النبي يتعامل مع ذلك صلى الله عليه وسلم يعني للأسف الشديد البعض حتى ما فكر في هذه القضية - [00:07:49](#)

يعني ما فكر في هذه القضية اصلا. انت حتى ما ما فكرت في هذه القضية يعني انت اصلا ما فكرت فيها. يعني ان انت تدور او تبحث عن هذه المسألة - [00:08:00](#)

ورأيت انه يسعك ان ايه اه تعيش بمنطق هذا ما وجدنا عليه لا شيل اباونا بقى. حظ ايه؟ مشايخنا. اه معلمينا. تمام؟ بس واضح؟ بس انت رأيت ان الامر كده عادي - [00:08:10](#)

رغم ان انت مدرك او متأكد ان الاقتداء والتأسي مش بحد من المعاصرين خالص صح؟ يعني الاقتداء والتأسي اللي انت مطالب به واللي انت محاسب عليه هو اللي هو بمين - [00:08:26](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم. بعده بالسلف الصالح لما الصحابة بصورة اساسية. انت تعلم ان هذا يعني هذا الذي انت مطالب به به وما احتجتش بالواقع خالص مسلا في امور في العقيدة وفي الصلاة. واضح؟ يعني انت لو رأيت مثلا ربما بعضكم يكون مثلا شيخه الذي يتعلم عليه القرآن - [00:08:41](#)

انت لو مسلا وهو يقف يصلي فوجدت ان هو ايه ان هو يضع يديه على صدره بعد القيام من الايه؟ من الركوع وانت مثلا قرأت للشيخ الالباني ومقتنع تماما ان ما ينبغي ان يضع ده على صدره. فتلاقي نفسك تقول ايه؟ الحق احب الينا. وانا مش لماذا في - [00:09:02](#)

يعني لماذا هذا الامر كم تنفق من وقتك مع القرآن؟ كم تنفق من جهدك مع القرآن؟ كم تنفق من ما لك من فكرك؟ يعني ايه يعني التعامل مع القرآن يا اخوة يعني مسألة مركزية في حياة المسلم. مسألة مركزية في حياة المسلم. بل هي مسألة مركزية في حياة الامة. مسألة ولذلك - [00:09:20](#)

اصلا يعني اعدائنا يعني ادركوا ما لم ندركه نحن. كيف؟ اعدائنا ادركوا ان اذا يعني ايه؟ اذا فاحداث اضطرابا في علاقة الامة بالقرآن فهذا كفيل بان يحدث الاضطراب في كل شيء - [00:09:43](#)

هم علموا من اين توكلوا الكتف؟ فهو علم وادرك انه لو تمكن علم وادرك انه لو تمكن انه يضرب هذه المسألة في مقتل خلاص فسيستقيم له كل شيء بعد ذلك - [00:10:01](#)

يعني ما هو من اين يهتدي الانسان يعني هو سبحانه الله لما اخذنا اعداؤنا بهذا التعامل الذي ذمه الله مع القرآن الكريم هم بذلك اخذوه لكل ما ارادوه ولذلك انا كنت اقول سبحانه الله الامة بدأت تأخذ المنحى الذي حذر النبي صلى الله عليه وسلم منها -

[00:10:16](#)

يعني لما تبص على حالة الامة الان اتمنى بعضكم يعني اللي اللي مهتم يعود فيحدث مقارنة بين الامة اليوم وبني اسرائيل في القرآن ماشي؟ يعني عودوا كده فاحداثوا مقارنة بينما حال الامة الان وما ذكره الله عن بني اسرائيل في القرآن - [00:10:38](#)

يعني انا او يعني عذرا يعني اه على اني احرق عليكم يعني النتيجة المبكرا لكن ستجد تطابق اكثر من خمسة وتسعين بالمئة بينما نحن عليه اليوم وما ذمه الله في بني اسرائيل في القرآن - [00:10:58](#)

انا اضرب لكم مثالا بسيطا يعني في مرة من المرات كنا نتكلم عن القدس وفلسطين وما ينبغي ان تكون عليه يعني حالة المسلمين وهكذا فواحد من المسلمين يقول اه كان يتحدث معي يقول ده انا مرة صديقي يقول لو ان المسلمين اللي هم المليار ونصف كل

واحد منهم ربي كلب - [00:11:15](#)

قام بتربية كلب ثم ارسلنا هذه الكلاب على اسرائيل لاتهمته صحيح فعلا يعني حقيقي ولا ما حقيقية والله كلب بس قلت له سبحانه الملك يعني هذا كلامه ذكرني قلت له ده لو المليار ونص دول مشيوا بس كده. يعني خدوا قرار يتجمعوا - [00:11:37](#)

ويلتقوا في فلسطين والله اليهود يفرون يفرون سبحانه الله يا اخوة انا بقول الكلام ده افتكرت بالضبط سيدنا موسى وهو بيطالب بني اسرائيل ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. ادخلوا بس واضح؟ يعني مش - [00:12:01](#)

قاتلوا ايه؟ ادخلوا عليهم الباب هي ولا مش هي؟ هي بالضبط ورفضوا يدخلوا. تعال النهاردة كده الناس يعني او يعني عذرا في مثل هذه الايام. الاخوة والاخوات اللي يعني يقعد يرفع شعارات - [00:12:24](#)

تعالى قل يا اخوة احنا سنتوجه الى القدس غدا انا اسف عندي امتحانات. معلى سامحني اصل انا عندي موعد بدرس مش عارف اللغة في آآ وبعدين معلى اصل انا عندي - [00:12:41](#)

في ولد وحفز للقرآن وكده والسبوبة وكده. بص ما لا تنسى ان تأخذ لي سيلفي مع الاقصى لما تذهب ما شيء. ابقى وريني صورتك سيلفي معنا صحيح ولا مو صحيح؟ صحيح فعلا هذا واقع. هم - [00:12:57](#)

فاذا تأملت في كل ما ذكره الله من صفات بني اسرائيل في القرآن التي حذرنا منها تجد للاسف الشديد ان تسعين بالمئة منها على الاقل موجودة في الامة الان تسعين بالمئة بالمئة منها على الاقل - [00:13:13](#)

واول ما لم ينتبه اليه يعني طبعا احنا يفجعنا او يفجأنا الصفات السلوكية لبني اسرائيل اللي صارت موجودة فين؟ لا انتبه للصفات المنهجية في بني اسرائيل التي صارت موجودة فيه. يعني مثلا مثلا في الفاتحة اليهود او بني اسرائيل - [00:13:29](#)

تميزوا بايه في منهجية التعلم مسلا في منهجية التعلم. احسنت. علم بلا عمل طب مش احنا كده صح اليهود تميزوا بايه منهجيا مسلا في في التعامل مع كتابهم المقدس لا في دول النصارى اليهود تميزوا بايه في التعامل مع كتابهم؟ التوراة. ما زالوا الذين حملوا

التوراة ثم لم يحملوها كمثال الحمير يحملوها السؤال - [00:13:50](#)

احنا مش كده يعني انشغلوا بمبانيه واهملوا معانيه. مش كده بالضبط ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه. احنا مش كده

بالضبط. بالضبط فاحنا ربما يعني آآ يشد انتباهنا ويشغلنا آآ ذلك الاتفاق الذي حصل بيننا مؤخرا لما حدنا عن منهج الله - [00:14:25](#) ها بيننا وبين بني اسرائيل في الصفات السلوكية لا هناك اتفاق حصل قبل ذلك في الصفات المنهجية لان زي ما قلت يعني هتجد اوصاف منهجية اوصاف سلوكية. ففعلا يعني تجد سبحان الله نفس منهجيتهم في التعامل مع الوحي - [00:14:49](#) مع الكتاب المقدس بتاعهم التوراة صارت موجودة في الامة الان رغم ان الله سبحانه وبحمده كلما حدثنا عن المشاكل السلوكية التي كانت لدى بني اسرائيل يؤكد ان سببها المشاكل المنهجية - [00:15:11](#) يعني مثلا قال الله عنهم فنسوا حظا مما ذكروا به احنا قلنا النسيان النسيان الايه؟ القلبى والعلمى. واضح؟ مش بس النسيان العلمى. نسوا حظا مش انسان علمى ان هو منسوب. والا فربنا بيقول ان هم ايه؟ حملوه - [00:15:29](#) اه يعني حفظوه لكن لسان ايه؟ قلبى وايه؟ وعلمى. زي كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. ها؟ تركت العمل بها يعني كل تلك المصائب التي كانت في اليهود انما سببها بالاساس انهم نسوا حظا مما ذكروا به - [00:15:44](#) تركوا العمل سبحان الله لما يقول الله سبحانه وبحمده افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كيف كان مفروم بهذا الامر ينكرون انه من عند الله ا كيف كان كفر به؟ لا يعملون به - [00:16:02](#) لا يطبقون لا يحتكمون اليه اليس هذا موجودا قبل فانتبهوا يا اخوة احسن الله اليكم. يعني الله ذكر لنا كل ذلك كل ما نحن فيه الان مذكور في القرآن والله نبه ولذلك سبحان الملك والله العظيم انت تعجب - [00:16:25](#) من الفضلاء اللي حادوا عن كده من الفضلاء اللي ادمغتهم خدتهم بعيد يعني كما قلت لكم امس يعني منهج الاصلاح اصلاح المنهج من الفضلاء اللي انشغلوا باصلاح امور فرعية وتركوا الامور الاصلية المنهجية - [00:16:47](#) اذا اصبحت هذه الامة منهجها في التعامل مع كتاب ربها مع الوحي. ينصلح كل شيء انما العجيب ان انت عمال تصلح في امور يعني فرعية وتركتم الامور الايه؟ الاصلية الاساسية المنهجية - [00:17:08](#) التي يتفرع عنها كل شيء بعد ذلك فضحك فللاسف الشديد يعني انا انما اقصد بهذا الاختبار انك تقف على حقا على حقيقة حالك ان تنظر اين انت؟ نحن يعني فعلنا مع الصلاة او مع بعض الاشياء - [00:17:26](#) نفعله مع القرآن. حتى الاسئلة التي كانت من قبيل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن؟ آآ يعني ربما اجبنا على هذا السؤال في دورة الهروب من الفهم - [00:17:40](#) اه لكن مثلا قبل هذه الدورة بالله عليكم هل كنتم تعرفون ان هذا ما ينبغي ان تكون عليه القراءة لا يعني ربما الواحد منا كان يرى انه هذا جيد يعني ما كنا نعرف ان هذه ايه؟ طريقة القراءة التي ينبغي ان تكون. وانظر انا وانت كم مرة قرأنا - [00:17:51](#) كثير يعني ولكن للاسف الشديد ما شغلنا انفسنا بان نبحث عن السنة في القراءة كيف اقرأ واضح؟ وكذلك الامر يا اخوة في التدبر وكذلك الامر في التخلق. بعض الناس حتى ربما يعرف يعني ايه تخلق بالقرآن اصلا - [00:18:10](#) تمام وما الفرق بين التخلق بالقرآن والعمل بالقرآن؟ يعني ربما يعرف هذه اصلا طب كيف نعلم الناس القرآن؟ كيف نعلم الاطفال القرآن؟ طب ايه معنى الايمان قبل القرآن؟ هذه الاشياء مهمة. وهي في النصوص بين ايديكم. ولكن للاسف - [00:18:26](#) يعني اجد ما نحن فيه الان. طيب نحن قسمنا الكتاب في الحقيقة اه لاربعة فصول. ماشي؟ اه الفصل اول سنتناول فيه آآ المنهج القولي او نسخة الاقوال. ماشي؟ المنهج القولي او نسخة الايه؟ الاقوال. ما معنى المنهج القومي لنسخة الاقوال - [00:18:43](#) انا قلت ساتحدث عن النبي فقط صلى الله عليه وسلم ولذلك لن اورد مثلا ايات من القرآن وما يتعلق بها ها؟ ولن اورد مثلا اقوال للصحابة. انا ساركن الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم. هو - [00:19:04](#) انموذج صلى الله عليه وسلم. فلذلك انا النبي صلى الله عليه وسلم ساذكر ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم في نسخة الاقوال يعني ايش نسخة الاقوال يعني كلامه صلى الله عليه وسلم - [00:19:18](#) فيما يتعلق بالقرآن. ماذا قال بماذا اوصى؟ واضحة طيب هذا الكلام الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم انا بعده مباشرة الفصل الثاني سانتقل الى نسخة الاحوال. يعني ايه نسخة الاحوال؟ كيف كان هو صلى الله عليه وسلم يتعامل مع القرآن. واضح -

لان لابد ان نسخة الاقوال هذه او النسخة المستورة تتطابق مع نسخة الاحوال او النسخ المنظورة. واضح ثم جعلت الفصل الثالث كتجميع لكل ما مر بعنوان السمات المميزة للمنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. انت الان تريد ان تعرف السمات المميزة -

اذا البارزة خصصنا الفصل السالس لهذا الامر موجزا. وكما قلت لحضراتكم ان كل مسألة من هذه المسائل تجدون بسطها وتفصيلها في يعني في كتاب رحلة البحث عن القرآن طيب الفصل الرابع خصصته للخطة التشغيلية لاحياء المنهج النبوي. لان الحقيقة انا ما يعني ما يشغلني ولا يهمني - 00:20:09

ان يكون الكلام مجرد ايه يعني دغدغة مشاعر او بث للخواطر او نعد نقول ونفعل ونفعل. انا في رأيي ان الدورة انتهت امس يعني مجرد ان انت نهت لخطورة واهمية انك تحيي المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم هذا يكفيه - 00:20:30
لان ما سيأتي ليس بالصعب ولا العسير لكن في الحقيقة نحن نريد ان نتفق على امور يعني اوصيك ببعض الامور التي تساعدك في هذا الباب لان بفضل الله سبحانه وبحمده يعني انت الان - 00:20:47

سلوك هذا الباب واقتنعت انه امر مهم وانه امر يستحق من الوقت والجهد والمال والفكر لكن اللهم لك الحمد يعني نحن ربما سبقناك بما يزيد على عشر سنوات في العناية بهذه القضية. فنريد لك ان تبدأ من حيث انتهينا نحن. واضح - 00:21:00
يعني بعضكم مثل الذي سيسافر الى بلده او الذي سيتولى امرا من امور المسلمين نحن نريد لك ان تبدأ من حيث ايه؟ انتهينا نحن فذلك كان هذا الكتاب ييسر عليك المسألة ان شاء الله. طيب سنبدأ ان شاء الله بالفصل الاول - 00:21:17

الذي يتعلق بنسخة الاقوال. انا حاولت ان اعطيكم خريطة عامة طيب الفصل الاول نحن قسمناه لمحورين. يعني نحن اخوة على طول على طول الكتاب نناقش دائما محورين. محور الصلاح ومحور الاصلاح. وانا قلت - 00:21:35
قبل ذلك هذا الكلام ليس بدعا من الكلام لو نظرت للسورة القرآنية كوحدة تعليمية السورة القرآنية تجد النبي صلى الله عليه وسلم يوصى فيها بامور متعلقة بالصلاح. وفي نهاية السورة يوصى بامور متعلقة بالاصلاح - 00:21:50
يعني عد لما تعود الى بيتك ان شاء الله. اقرأ مثلاً سورة قاف وقرأ سورة الطور. وقرأ سورة الذاريات. استجد الله يكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن امور نفعلها ثم - 00:22:05

في نهاية الكلام يكلمه ايه؟ فذكر ويتكلموا عن التفكير وكيف كان يكون وكيف يكون وما ينبغي ان يكون عليه. واضح؟ فما يقتصر الامر على ايه؟ على مسألة ان هو ينبغي بما يتعلق بالصلاح وانما ينبغي بما يتعلق بالايه؟ بالاصلاح. لان من تمام صلاحك لغيرك - 00:22:15

لان انا لما اسعى في اصلاح غيري هذا يؤمن لي الصلاح. واضح؟ يعني هذا من اقوى اسباب الثبات. طيب وذاك الذي ذاك الذي ينشغل بالاصلاح بلا صلاة تزل موعظته عن القلوب - 00:22:39

يعني السلف كان لهم كلمة مشهورة كان يقول من لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الماء عن الصفا الصفة اللي هو الحجر الايه؟ الصلب الاملس. هل يستقر عليه ماء؟ لا. ما يستقر عليه ماء - 00:22:56

وكذلك كلام او مواظب ذاك الذي لا يعمل بعلمه ما يستقر في قلبه وما ينتفع به احد واضح لان الكلمة التي تخرج من قلب ما عايشها وما كابدها وما عمل بها تخرج ميتة. والاموات لا يحيون الاموات - 00:23:15

واضح انما اذا خرجت من قلب عايشها وعمل بها وكابدها وشعر بها تخرج حية فتقع في القنة واضح؟ طيب فيعني دائما نحن نتحرك على مستويين. مستوى الاصلاح الصلاح مستوى الايه؟ الاصلاح. طيب ففي في في الصفحة السابعة عشر - 00:23:39

سنقسم هذا الفصل الى مبحثين. المبحث الاول محور الصلاح على المستوى الشخصي ولا الغير؟ الشخصي نعم. اما محور الاصلاح فهو على الايه؟ الغيب المحور الاول محور الصلاح هو يعني حوالي عشرين فرع - 00:24:01

او اكثر من ذلك في كتاب رحلة البحث عن اهل القرآن نسخة مستورة لكن اوردت عشرين فرع في ايش؟ فيما يتعلق بابواب التعامل

مع القرآن. يعني مثلا نحن نتلو القرآن - [00:24:18](#)

نجوده نحفظه آآ نعمل به ننصح له كل هذه الاشياء اردت ان اورد لك ماذا قال النبي فيها واضح يا اخوة من انا كمسلم الان اريد ان اتلو القرآن اقرأه اريد ان استمع اليه اريد ان احفظه اريد ان اجوده اريد آآ ان اعمل به اريد ان اتبعه اريد ان - [00:24:30](#)
تمسك به في كل ذلك اوردت لك ما قاله صلى الله عليه وسلم ماذا قال النبي في هذا الباب؟ بماذا اوصى في هذا الباب؟ واضح يا اخوة؟ فيما يتعلق بهذه المصطلحات. ولذلك انا حريص ان او انت تسمع هذا الكلام تقارن مفاهيمك عن هذه الامور. وما اخبر به -

[00:24:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لان الحقيقة انتم يا اخوة لما تتأملوا في هذه الاشياء ستكون مفاجآت ستكون ايش؟ مفاجآت فيما يتعلق بالواقع الذي نحن فيه. انا لا اقول مفاجآت على مستوى كلام العلماء. على مستوى النصوص نفسها. واضح؟ على مستوى - [00:25:11](#)
روايات هذه النصوص على مستوى هذه النصوص جمعاء بس تكون مفاجآت الحقيقة. تمام؟ طيب اما في محور الاية؟ الاصلاح اوردت لك كلام النبي فيما يتعلق بالتعليم تعليم القرآن بماذا اوصى وماذا قال - [00:25:31](#)
وفيما يتعلق بتدريس القرآن بماذا اوصى وماذا قال؟ لان هذا محور الاصلاح لاننا اتشارك فيه مع ايه؟ مع غيره. واضح هذا الكلام؟ طيب نبدأ على بركة الله. الحقيقة انا لن - [00:25:46](#)

من استعراض كل ما في الكتاب. لكن انا ساقف مع ابرز المصطلحات التي لدينا فيها اضطراب كبير هو طبعا يعني مش يعني آآ احب ان اؤكد ان تقريبا كل المصطلحات مضطربة يعني - [00:25:56](#)

لدرجة كما قلت لحضراتكم لولا حسن الظن لتوهمت اننا تعمدا ان نخالف واضح؟ يعني لولا حسن الظن فالحقيقة مصطلحات مضطربة اضطراب كبير. لكن انا اريد ان تنتبهوا كيف كان المصطلح عند النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف كان يبرزه - [00:26:09](#)
وما الذي كان يؤكد عليه بابي وامي صلى الله عليه وسلم؟ تمام؟ طيب نبدأ بتمهيداه في الصفحة التي بعدها مباشرة الصفحة الثامنة عشر طيب ما جاء في كتاب الله هل هو داخل في المنهج القوي للنبي - [00:26:31](#)

باخر لكن الحقيقة انا اردت ان اورد ما جاء في السنة تحديدا واضح طيب آآ فكل ما جاء في القرآن من الحديث عن عن آآ ما ينبغي ان يكون عليه علاقتنا بالقرآن هذا داخل في المنهج القوي للنبي صلى الله عليه وسلم نبي جاء به - [00:26:48](#)
لكن انا اثرت يعني اذكر ما جاء في السنة تحديدا. تمام بفضل الله نحن يعني الاحاديث التي في الكتاب او في كل كتبنا نحن نقصر على الصحيح الحسن انا ما نذكر ضعيفا. خلاص - [00:27:09](#)

ولكن كما قلنا ربما يعني بعض الاحاديث يضاعفه بعض العلماء ويصححه البعض الاخر فنأخذ بتصحيح من يعني نرى ان كلامه اوجه من ايه؟ من العلماء الاخرين خلاص؟ طيب طب لماذا نعرض هذه الاقوال للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني لماذا انا مهتم بان انا اعرض عليك ماذا قاله النبي فيما يتعلق مسلا باهل القرآن؟ وماذا قال وفيما يتعلق - [00:27:22](#)
اصحاب القرآن وماذا قال فيما يتعلق بحملة القرآن؟ وكيف قال عن تكلم عن التلاوة وآآ ما هو يعني كلامه صلى الله عليه وسلم عن العمل وكيف احتلت هذه المسألة مساحة؟ يعني انا لماذا اعتني بارادة هذه الاقوال؟ يعني عندكم اربعة اسباب دعيتني الى ذلك -

[00:27:45](#)

بعض الفضلاء لما كنا يعني نقول نحن نعقد دورة متعلقة بالتعامل مع القرآن. هم واسسنا مشروعا احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن وآآ مثلا آآ نحن آآ اعدنا دبلومة لاعداد معلم آآ يحيي المنهج النبوي في التعامل مع القرآن - [00:28:04](#)

وبعض الفضلاء يقول اولئك الشباب تافهون الذين يأخذون مسألة فرعية او ثانوية ويقيمون الدنيا عليها ولا يقعدونها انا الحقيقة اوردت هذه الاقوال للأؤكد لك على ان المسألة ليست فرعية ولا ثانوية حتى على مستوى النصوص - [00:28:27](#)
يعني يا اخوة اليوم انت مثلا لو اردت انك تجمع نصوص اعظم شيء في الدين بعد التوحيد هو ايه الصلاة. لو اردت انك تجمع نصوص للنبي صلى الله عليه وسلم متعلقة بالصلاة. تجمع كم نص - [00:28:47](#)

كم حديث؟ عشرين ثلاثين خليها علي انا خمسين النصوص بس اللي النبي تكلم فيها عن القرآن والعلاقة به والتعامل معه والكلام

من ده تربو على مائة نص اللي بتتكلم في القضية دي - 00:29:04

واضح يا اخوة؟ النصوص التي تحدثت في هذه القضية مباشرة قضية التعامل مع القرآن وكيف يكون وقضية حقوق القرآن هم تربو على مئة نص ثم يأتي بعد ذلك البعض ويقول قضية فرعية او قضية ثانوية بل اخوة ربما يقيمون الدنيا ولا يقعدونها في مسألة ليس فيها الا نص او نصين - 00:29:25

هذه مسألة فيها ما يربو على مائة نص واضح يا اخوة؟ طيب هذا هو الهدف الاول. الهدف الثاني التأكيد يعني لو تذكرن نحن امس طرحنا ثلاثة اسئلة يا ترى آآ الافضل في التعامل مع القرآن العناية بالمباني فقط ام المعاني فقط ام بهما معا؟ طرحنا سؤال - 00:29:52

يا ترى اذا اعتنينا بالمعاني يكون قبل المباني في الترتيب التعليمي ولا بعد المباني يا ترى السؤال الثالث اذا تعاملنا مع المعاني هل سيكون العناية بالعلم فقط ام العلم والعمل المتعلق بالمعاني - 00:30:20

طرحنا هذه الاسئلة الثلاثة امس. تمام؟ انا اريد بهذا الكلام ان اجيب على هذه الاسئلة انت من خلال كلام النبي صلى الله عليه وسلم ستعلم هل تعتني بالمباني فقط ولا بالمعاني فقط ولا بهما معا - 00:30:37

ستعلم من خلال كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل تقدم المباني ام تقدم المعاني في تعليم القرآن؟ ها؟ هل تبدأ بتعليم المعاني وتعليم ستعلم من خلال كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل التعامل مع المعاني او العناية بها تكون علما فقط ام علما وعملا؟ واضح؟ فهذا هو الاساس - 00:30:51

الاسئلة الاساسية اللي ممكن الاجابة عليها. الهدف الثالث من من ايراد تلك الاقوال الدعوة لتجريب الاتباع الحقيقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب التعامل مع القرآن. ونبذ كل ما خالفه ايا كان مصدره - 00:31:11

يعني سامحوني انا قلت لكم هذه القضية قبل ذلك اؤكد عليها مرارا وتكرارا يا اخوة والله ليست المشكلة في قضية اننا لا نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. لا يخلو مسلم محب لرسول الله من اتباع لرسول الله. بل دعوني اقول لا يخلو مسلم من زعم انه - 00:31:28 يتبعوا رسول الله في كل شيء هل يخلو مسلم من هذا الزعم كل انسان يزعم ان انا ايه؟ نتبع رسول الله. واهم شيء السنة. واحنا كذا ونسير على منهج رسول الله. هل هل ينكر مسلم كل مسلم - 00:31:48

نتكلم في هذه القضية لكن عند المحك حينما نضع نضع واقعه على الميزان نكتشف بقى ان الوضع مش كده يعني كما قلت لحضراتكم قبل ذلك مجنون ليلي كان يريد ان يؤكد لها ان ليست القضية بالكلام ولا بالاقوال ولا بالادعاءات ولا بالمزاعم. ها - 00:32:03

فكان يقول لها وكل يدعي وصلا بليلي وليلى لا تقر لهم بذاك اذا اشتبكت دموع في حدود تبين من بكى ممن تبات يعني على مستوى الزعم الكل ايه يزعم ويقول لكن بقى لما يأتي بقى المحك الرئيس لما يوضع الشخص على الميزان يختلف الكلام - 00:32:26

الدنيا تختلف كثيرا. ولذلك انا ادعو في هذا الكتاب لتجريد الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم تجريد حقيقي. انت اليوم جعلت بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم وسائط للأسف هذه الوسائط رغم ان دور هذه الوسائط انها توصلك بالنبي ها وتعينك على مزيد من الاتباع له - 00:32:48

دارت قطاع طرق عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني انا النهاردة دور العالم والشيخ والداعية والكتاب والمحاضرة دور هذه الاشياء ما دورها صح انها توصلني تقربني تيسرني تأخذ بيدي تعينني على مزيد من العناية - 00:33:12

انما صارت هذه الاشياء للأسف عند كثير من الناس قطاع طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قطاع طرق عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى الحديث اهو في السنة تقول لك ان الشيخ فلان قال - 00:33:36

لكن العالم الفلاني قال اه لكن ذكر لنا ان فلان قال اه لما سألت الشيخ على هذا الكلام قال لا هذا اه ليس من الضروري يحصل ولا ما يحصل؟ يحصل - 00:33:51

فيصير ذاك الذي من المفترض ان يأخذ بيدك الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصبح بعد وقت ايش قاطع طريق ولذلك يا اخوة اوصيكم بتجريد الاتباع تجريد الاتباع كما يعني كما قال الشافعي رضوان الله عليه لا ينبغي لمن استبانت له سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يدعها لقول احد - [00:34:09](#)

احد من الناس ابدا ونقل الاجماع على ذلك. ونقل الاجماع على ذلك فهذه هي القضية انت كيف يعني تكون مستحضرا لاهمية هذه

النقطة تجريد الاتباع. ليس فقط الاتباع وانما تجريد الاتباع - [00:34:35](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح؟ يعني انما مجرد ان انت تكون عارف ان دي السنة ولا قيس على السنة ما قل الكل عارف ان

دي السنة. وحريص على السنة - [00:34:53](#)

لكن من فعلا على الحقيقة يجالذ الاتباع؟ فانا اوردت لك النصوص عشان اقول لك رسول الله قال خلاص يعني اه لما رسول الله قال

انا اثرت يا اخوة ان انا اقصد البحر واخلي القنوات - [00:35:07](#)

واضح؟ يعني يعني القنوات هذه المفروض ان القنوات هذه مشتقة من البحر فانسان اراد ان يشرب او اراد ان يحصل ماء يروح

القنوات ولا يروح البحر يروح البحر تبقى تمام؟ فنحن ذهبنا الى البحر - [00:35:25](#)

تمام فلا تحدثني عن القنوات واضح يا اخوة؟ يعني انا اردت ان انا ايه اذهب بكم الى البحر ولا تحدثني عن القنوات. لما النبي صلى

الله عليه وسلم يقول ان اهل القرآن هم كذا لا تقل لفلان قال - [00:35:43](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم يوصيك في التعامل مع القرآن بكذا لا تقل لفلان قال واضح؟ والا تكون تتبع فلان لا تتبع رسول الله

صلى الله عليه وسلم وانا لا اقول لك آآ من فهمك الشخصي او فهمك الخاص ولا فهمي انا الشخصي ولا فهمي الخاص ولا لا انا احدثك

عن ايه؟ عن نص صحيح صريح - [00:36:03](#)

وكلام العلماء عليه بشكل واضح فلا تنازعوا بقول احد. النقطة الرابعة والاخيرة ان انني اوردت هذه الاقوال آآ دعوة لتقييم وتقويم

النفس في ضوء وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام يا اخوة ليس له قيمة. لو انا وانت - [00:36:24](#)

لم نقيم ونقوم انفسنا. نقيم انفسنا. يعني انا انظر اين انا من هذا الكلام؟ هم النبي اوصى بكذا اين انا منه؟ يعني نقوم بتقييم ثم

تقويم اصلاح بقى ها؟ ولذلك انا اريد وانتم تطالعون هذه يعني الجزئية - [00:36:45](#)

او تلك الامور التي اوردناها ان تستصحبوا هذه الامور تستصحب آآ الاطلاع على مساحة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بقضية

التعامل مع القرآن. تستصحبوا آآ ايه المنهجية المثلى؟ ها؟ تستصحبوا - [00:37:07](#)

ان احنا عايزين نشوف اللي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم عشان نجرد الاتباع الحقيقي. تستصحبوا ان لا نريد ان نقيم انفسنا

تقييما صادقا. هم لكي نتمكن من ان نقوم انفسنا ونكون فيما ينبغي ان نكون عليه. تمام؟ سنقف مع بعض المصطلحات ان شاء الله

في باب الصلاح وفي باب - [00:37:22](#)

الاصلاح لتدركوا في الحقيقة يعني هذا يقرأ كله ها؟ يعني قبل الامتحان لازم تقرأوه. لكن انا ساقف مع بعض المصطلحات لتدركوا اننا

فعلا لدينا اضطراب كبير وان القضية خطيرة واننا فعلا لدينا اضطراب كبير في المصطلحات - [00:37:41](#)

فكما قلت ان الاضطراب هذا الحاصل في المصطلحات والمفاهيم افرز اضطراب في الايه؟ في السلوكيات والممارسات فانا كنت اسأل

واحد من الفضلاء كنت اقول له سبحان الله الناس اليوم ما هم عليه اليوم في التعامل مع القرآن من اين جاءوا به - [00:37:59](#)

منا نحن ونحن من اين جئنا به من هم فوقنا نريد نريد ان انا وانت وجميع المسلمين نعيش على ما كان عليه النبي صلى الله عليه

وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:16](#)